بَيان سَلام

مُنذ القِدم، وفي جذورنا الروحية ،نحنُ جمعية الأصدقاء الدينية (الكويكرز) إخترنا الوسائل السلمية لحل الصراع وتحقيق السلام . نُدرك أنَّ الله موْجود في كل إنسان ولذا لا نقتِل أو ندعم قتلَ الآخرين .

نحن نعتقد بأنّ كل نِزاع يمكن ان يُحل بالطُرق السلميّة ،وذلكَ عِندما نُسخِر مَصادِرُنا وطاقاتَنا الخلابة بإِ تجاه إيجاد الحلول السِلمية . نحنُ نعرف مِن خِلال تَجرُبتنا الخاصة بالعِبادة أنّه حتى أقصى الامور غير المُتفق عليها يّمكن حلها عندما نصغي الى العناية الإلهية ، فالصمت يَفتح أمامنا طُرقٌ جديدة ربما لم نُلاحِظها سابقا .

ليس لدينا اعداء ،ونحنُ نؤمن بأن كُلْ شخص لديه الطاقة الكامِنة للتغيير نحو الأ فضل .

إن صناعة السلام تستلزم المُخاطره بأنفُسنا وتخطي مخاوفُنا وتجاوز الحِدود .

في عصر الحرب المُعْلنة على الإرهاب وما يُسمى بالحرب الوقائية ،نُعلِن أننا لسنا في حالةِ حرب .

إنَّ تجنُب العُنف عملية فعّالة والتي قد تأخُذ شكل الحوار مع جانِب المعارضة ،والمُقاومة المدنية ضد سُلطةٍ ضالِمةٍ ،او تأخذ شكل عملٍ صبورٍ من خلال نظام القانون .كما أنّ التدخل المُبكر مطلوب لدعم الطرق السلمية وجعلها أكثرُ فاعلية .

ان التحييز والتعصب والتفاوت الإقتصادي والهيمنةُ على الموارِدِ وكل المُمارسات غير العادلة الأخر يجب ان تُستأصل قبل ان تؤدي الى تصاعد العَداء .

عناية خاصة يجب ان تُتخذ بعد انتهاء فترة العُنف لغرض أعادة البنية التحتية ولتجديد العلاقات للحيلولة دون وقوع صراع مستقبلي . الطرُق السلميّة قد لآ تُحقق دائماً العدالة في وقت قصير، مثلما في الحرب ،أناس أبرياء قد يُعانون ، رغم أن معظم الطرق السلميّة تكون ناجحة إلا أنها غالِباً ما تكون غير مَلْحُوظة لان الصراع قد تفادى .

إننا لن نعرف ابداً ،على سبيل المثال ،إنَّ العمل الهادِيء والمستمر لِمُبادرة اقليم البحيرات العظمى الافريقية – والتي جمعت الناجون وجناة الابادة الجماعية بعشرات المرات في حلقات معالجة الصدمات النفسية والصحية – منعت في الحقيقة تجدد العُنف في كلاً من رواندا و بوروندي ، نحنُ الان نعرف أنها غيرت الافراد.

تُسبب الحرب الحديثة المعانات للضحايا الابرياء الذين أُعتبروا بموجِبها " ضرراً لا يمكن تفادية " كما انها تُدمر البُنية التحتيّة التي يعتمد عليها السكان المدنيون ،وانها تُسمم البيئة وتملئها بالالغام الأرضية واليورانيوم المنضب والأ خطار الاخرى التي سيبقى تاثيرُها لفترة طويلة بعد تحويل ساحة المعركة الى حقلٍ زراعي . علاوه على ذلك إن الحرب تدرب الناس ليكونوا قتلة وتترك اثاراً نفسية على اؤلئك الذين عاشوا تحت وطأة الحرب و أؤلئك الذين ابتلوا بالحرب ، إنها اساساً تقضي على الثقة وتُحطم العِلاقات وتجعلها غير قابلة للاصلاح .

إنَّ الدعوه لإلغاء الحرب قد تبدوا حماقة للوهلةُ الأُلى اؤ انها قد تبدوا دعوه حالِمة ، ولكن أجدادُنا الذيَن ألغوا مؤسسة العُبودية عانوا السخرية من جهودهم ولكنهم رغم ذلك نجحوا ، اولاً في الغاء العبودية من مجتمعنا ، ثُمَّ عملوا مع اللآخرين لإلغائِها من أمتنا والعالم .

وبنفس الطريقة ، نحنُ نتعهد بإستِئصال العُنفِ من كل مظاهر حياتِنا ومن علاقاتنا العائلية ومجتمعاتنا من خلال مكافحة الجريمة وادارتنا الحكيمة للارض ولسياساتنا الخارجية .

هدفنا هو تحقيق مملكة السلام الإلهية هنا الآن على الارض .

جمعية الأصدقاء الدينية (الكويكرز)

12 شباط 2006